

فيديو # ٣١٧ من مقاطع حظر التجول تدبر البقرة حلقة ٤٤ الآية

٣٥١

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم سبعونية وتلتاشر من مقاطع حظر التجول والحلقة الرابعة والاربعون من حلقات تدبر سورة البقرة ارجو من حضراتكم تجيبيوا المصاحف بدأنا نشوف من الحلقة اللي فاتت تعاليم الله سبحانه وتعالى لامة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

وهذه التعاليم تمثل تطبيقات لكل ما ورد في نصف السورة الاول وهي اه الهدایة التي نزل بها القرآن. ما احنا قلنا السورة اصلا عن الهدایة انت طلبت من ربنا الهدایة في سورة الفاتحة وقلت اهدا الصراط المستقيم. فربنا رد عليك في سورة البقرة وقال لك ذلك الكتاب - 00:00:32

لا ريب فيه هدى للمتقين. الهدایة هتجدها بقى ايه في سورة البقرة منتشرة في سورة البقرة. النصف الاول انتهى وبنفاجأ بتطبيقاته في النصف الثاني. اقرا معى بقى الآية مية ثلاثة وخمسين - 00:00:57

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع اول حاجة النساء بيا ايه الذين امنوا ورد في القرآن تسعه وثمانين مرة منهم حداشر مرة في سورة البقرة - 00:01:15 وغالبا كلهم في القرآن المدني قلنا القرآن مكي ومدني. مكي ما كان قبل الهجرة. حتى لو نزل في مكة بعد الفتح. اسمه مكي والقرآن المدني يعني ما نزل بعد الهجرة حتى لو نزل خارج المدينة - 00:01:43

يا ايها الذين امنوا بتنزل في القرآن المدني قبل كده كان النساء بيا ايه الناس ويا بنى ادم في المدينة معظم النساء بيبقى يا ايه الذين امنوا. على فكرة اتذكر ان دي كانت آآ عملت لنا مشكلة واحنا بنترجم القرآن في ترجمة مؤسسة جسور - 00:02:04 ان معظم المترجمين ترجموا ايه ايه الذين امنوا او بيليفيرز يعني ايه المؤمنون احنا بنفضل في الترجمة بتاعتنا نستخدم الافعال بنفس الزمن بتاعها يا ايه الذين امنوا امنوا بصيغة الماضي بس احنا لو قلنا - 00:02:26

يبقى معناها ان هم امنوا في الماضي وده ممكن يكون تغير تعبنا فيها جدا لغاية ما لقينا حل كوييس لها واستعملنا يعني يا ايه الذين وصلوا للايمان وصلوا ماضي فالانسان ب يصل للايمان ويبقى عليه. فكده بيبقى مش مش عرضة ان هو يتغير. يعني الحمد لله كانت اعتقد من الاختيارات الموفقه في الترجمة. لكن عموما ده مش موضوعنا النهاردة - 00:02:53

يا ايه الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين. يعني ربنا مش هيعمل الشغل نيابة عنه انت لازم تشتلعوا وتبداوا تغيروا الالواع الى اوضاع افضل. ثم استعينوا الاستعانة هي طلب العون على امر معين او على عمل معين وانت بتعمله بنفسك وبتحاول تعمله بس مش قادر - 00:03:28

عليه لوحدك فبتسعين بتسعين باخر يرفع معك الحمل مسلا ده معناه ان انت بتعمل بنفسك. وبتطلب العون انك حد يساعدك في العمل يا ايه الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة. ده عكس الاتكال عكس ان انت تتواكل - 00:03:58

تطلب من حد يعمل لك الموضوع كله لكن استعينوا بيبقى انت بتتجهه وبتشتغل وبتطلب عون بس حته كده ايه عشان نقدر نرفع الحمل. طيب يا ايه الذين امنوا استعينوا بالصبر - 00:04:24

اول حاجة الصبر الصبر هو النصف الاخلاق وانصحكم تقرأوا باب الصبر في كتاب احياء علوم الدين. لابي حامد الغزاوي في ربع

المنجيات لما بعض انا عايز اقول لكم على حاجة الكتاب ده كنت اسمع عنه زمان - 00:04:39

كلام ان من لم يقرأ الاحياء فليس من الاحياء انا بصرامة ما احبش بقى ايه المبالغات دي قريته بقى انا اقولها. من لم يقرأ الاحياء
فليس من الاحياء. كتاب احياء علوم الدين. كتاب قوي جدا ورائع جدا. طبعا - 00:04:59

ناس عندها مأخذ عليه ان هو آآآ لو اتكلم في الفقه خلي بالك في اراء اخرى ان هو شافعي. لكن المأخذ الاكبر هو انه في احاديث
كثير ضعيفة مش مهم - 00:05:21

النهاردة اصبح في يعني النسخة اللي موجودة منقحة. فانت بتتشفى بالحديث و بتتصدق في الهاشم هتلاليه صحيح او ضعيف او غير
دي مش مشكلة يعني. طيب لأن بعض العلماء منه ابو حامد الغزالي اعتبر الصبر نصف الاخلاق اعترض عليهم ناس تانيين. قال له ايه
يا جماعة دي مبالغة شديدة يعني اومال هنودع - 00:05:35

دي اخلاق الاخلاق كلها فين بقى؟ الشجاعة هتروح فين؟ الكرم هنوديه فين العفة هنوديه فين؟ كتمان السر هنوديه. كل دي اخلاق.
تيجي تقول لي الصبر لوحده نص في الاخلاق - 00:05:56

ردوا عليه ردوا عليهم وقالوا لهم لأ ما انت مش فاهمين بقى. ده كل الاخلاق اللي انتم زكرتها دي من انواع من انواع الصبر اصلا.
يعني الصبر على القتال اسمه شجاعة - 00:06:09

الصبر على الشهوة والسيطرة على الشهوة اسمها عفة الصبر على البوح بالكلام اسمه كتمان السر الصبر على الانفاق على الضيف اسمه
الكرم. فالصبر هو الفضيلة نفسها صاحبة اكبر ثواب في الاسلام - 00:06:23

الحسنة في الاسلام بعشرة امثالها. في سورة الاعراف. ربنا قال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والحسنة في مكة بمائة الف وده ورد
في السنة انما الصبر يا جماعة اكبر من كل ده - 00:06:44

ازاي ربنا قال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب يعني انفليتي يعني اضعف لا نهائية لا نهائية ما بيضربيش في الف
ما بيضربيش في ميت الف ما بيضربيش في مليون - 00:07:06

الحسنة بتاعتك حسنة الصبر تتضرب في ما لا نهاية. مسألة خطيرة في سورة النحل ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا
يعملون يعني كل عمل لو انت لو بقى يعني تعد من الصابرين - 00:07:26

تيجي تحاسب كده كل عمل هتحاسب عليه يتشفى ايه افضل عمل عملته وكل الباقي يتعمل له اجريد ويتعمل زي مسلا الصلاة. اول
حاجة تتحاسب عليها الصلاة كم صلاة صلاها آآلان في حياته يطلع خمسة وتلاتين الف ربعمية ستة وخمسين صلاة - 00:07:48

هل كان من الصابرين؟ اه بقى هيطبق عليه القانون ده. ان يجازى باحسن ما كان يعمل. بقى يتشفى. احسن صلاة فيهم كلهم كانت
امتنى اطلع صلاة العصر بتاعة خمستاشر رمضان سنة الف ربعمية اتنين وتلاتين هجريا. ليه؟ اصله اتوщи - 00:08:12

واسبغ الوضوء وراح المسجد آآمبكرا وانتزرا الاذان وردد الاذان وقام وبكى وخشع فربنا قبل هذه الصلاة. دي احسن صلاة صلاها في
حياته ما دام هو من الصابرين وهيطبق عليه نزام انه يجازى باحسن ما كان يعمل بقى بقية الخمسة وتلاتين الف - 00:08:36

ربعمية خمسة وخمسين صلاة هيتعمل لهم ترقية ويعتبروا كلهم في مستوى احسن صالة اللي بعده الصيام. صام كام يوم؟ اه صام
الاتناشر الف ومتين اتنين وعشرين يوم اه طب احسن يوم فيهم امتنى؟ اليوم الفلانى. ليه كذا؟ اعملوا له ترقية. كله يترقى وبقية

الاتناشر الف ربعمية مش عارف وكم - 00:09:01

ويقروا زي اليوم ده وهكذا طبعا انت مستغربين جدا الصبر سوابه كبير جدا. اه صح ليه الصبر بالزات سوابه كبير كده ببساطة لانه
صعب. ها الصبر صعب جدا وبالتالي سوابه غير عادي - 00:09:29

هي دي النقطة. ما هو يعني يعني الجماعة اللي بيلعبوا رياضة يقول لك نوبين نوجين. لو انت ما فييش الم و بتوصل لدرجة الالم وانت
بتتمنن مش هتكسب وعضالاتك مش هتقوى - 00:09:52

اكثر وانت مش هتحقق ارقام احسن في السباقات فهي دي النقطة الصبر لازم احنا نتعلمه وزي ما انما العلم بالتعلم انما الحلم بالتحلم.
الحلم اللي هو الصبر الصبر انواع. في صبر على المصيبة. صبر على المعصية. صبر على الطاعة. صبر على النعمة - 00:10:06

اللي مؤمن وراضي بقضاء الله وقدره لا بينهار ولا يصرخ ولا بيعمل عند المصيبة. اومال بيعمل ايه؟ بيقول ودي في في سورة البقرة.
الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا - 00:10:31

اليه راجعون يعني ان لله وان اليه راجعون لما يكونوا عندهم مصيبة يقولوا انا لله. يعني احنا ملك لربنا وطبعي انه يعمل فينا ما ي يريد انا لله احنا ملكه وانا اليه راجعون. كلنا في الطريق راجعين له. فده فيه اقرار بالملك لله. اقرار بالموت. اقرار بالبعث. اقرار -

00:10:52

كلمة مش صغيرة انا لله وانا اليه راجعون. راضي يا رب ممكن يكون عندي الم متألم من الابتلاء لكنني راضي يا رب النبي عليه الصلاة والسلام من باشد امتحان ممكن يمر فيه بشر - 00:11:21

فقد الولد هو اكبر امتحان بالتأكيد اخطر امتحان ممكن يمر به انسان. النبي عليه الصلاة والسلام فقد ستة من اولاده خلال سنوات الدعوة يعني فترة السيرة النبوية اللي بندرسها دي ثلاثة وعشرين سنة دول ماتوا ستة - 00:11:39

ولو سألت اي مسلم هو النبي مات له حد يقول لك اه مات له ابني ابراهيم. ودفنه بكت على قبر بس اه طب ما انت ما تركز شوية احنا عارفين كان عنده سبعة وقبل ما يموت كان فاضل منهم السيدة فاطمة الزهراء جاءت له ستة - 00:11:55

لكن لان النبي عليه الصلاة والسلام ما كانش السيرة بتاعته سيرة انسان مكتئب نهائي انسان ناجح ومتفائل وعنه انجازات. ومؤمن بقضاء الله وقدره فاهم يعني ايه ابتلاء فاهم انه ما هو الانسان ازاي يقدر يصبر على الالم - 00:12:07

لما يعرف ان المصيبة دي وراها خير يعني لو انت مسلا عامل آآ وسيقة آآ تأمين على آآ البيت بعشرين مليون دولار. والبيت كله ما يسواش آآ عشرين الف جنيه - 00:12:27

وخدت مراتك وولادك وروحتو تتفدوا سمعت خبر ايه جيرانك قال لك الحق بيتك ولع بتقول الله اكبر هتفرح جدا ليه ؟ لان الميزة اللي جاية من دي المصيبة حصلت واحد بيته ولع - 00:12:48

ايوه بس جاي له عشرين مليون دولار. وهو فهمت قصدي ازاي ؟ هي دي النقطة. ان الانسان لما يعرف اه مدي اه اه عظم الثواب بتاع انه يصبر هيقدر يصبر. مهما كانت المصيبة كبيرة - 00:13:03

الحقيقة في معنى اخر بقى. لانا لله انا لله احنا ملك لله وما فيش انسان بيخرب ملكه فلما تصيب الانسان مصيبة ويقول انا لله يعني انا واه انا حاطط ثقتي في الله. ان ربنا لن يضيعني. انا ملك الله - 00:13:21

انا مملوك لله ربنا لن يفسدني لن يضيعني وان هذه المصائب ليست الا ابتلاءات ربنا بيرفع بها درجاتي. فده ايضا معنى يخلي يساعد الانسان على الصبر. ده اول نوع من انواع الصبر. الصبر على - 00:13:41

يا مصيبة تاني نوع من انواع الصبر الصبر على المعصية المعاصي سهلة بضفطة زر المعصية بتبقى في ايدك وبدون تكلفة المسألة محتاجة صبر شديد عشان الانسان يقدر يمر في هذا الامتحان وينجح فيه - 00:13:54

بعد كده فيه الصبر على الطاعة تقوم الليل بس من غير ما تيجي تاني يوم وتحكي بقى تجربتك لصحابك وزملائك في الشغل وقد ايه كان ليلة جميلة وقمنا الليل وقمت الليل وقعدت اقراه وقريت البقرة وقريت ال عمران - 00:14:15

ما هو الشيطان لازم يحاول ياخد من اخلاقك ومن تجردك لله لزلك لازم الاعمال الصالحة اللي هي النوافل دي تتعمل في السر بينك وبين الله اذا فيه صبر على الطاعة. سواء النوافل او - 00:14:33

او فرائض لابد من الصبر عشان الانسان يستمر على الطعن. فيه ناس آآ بتتوقف عن الصلاة فيه ناس بتتلخبط في الصلاة لخبط تقصد يعني مش بتصلني كل الفرائض محتاجة صبر - 00:14:50

ثالث نوع الصبر على اه احنا قلنا الصبر على المعصية الصبر على المصيبة وبعد كده المعصية والطاعة. رابع نوع. اصعب انواع الصبر اصعب نوع الصبر على النعمة الانسان بيميل لاستخدام النعمة في الدنيا دون ان يفكر في الاخرة - 00:15:04

اللي عنده اموال صعب ان هو لا يسرف اللي ما عندوش مال ما قداموش غير انه يصبر على الجوع خلاص هي عمل هي سرق يعني هيصبر لكن اللي معه فلوس صعب انه ما يبلاش مسرف. صعب اللي معه سلطة يسيطر على نفسه وما يستغلش سلطته او ما يزلمش.

صعب اللي عنده - 00:15:31

ونعمة انه ما يستغلش النعمة بطريقة وحشة لزلك يعني شوفوا سيدنا يوسف مر بابتلاءات قد ايه قالوا اصعب ابتلاء مر فيه سيدنا يوسف مش لما اخواه تأمروا عليه ورموه في البير - 00:15:49

مش لما اتاخد واتبع عبد في مصر مش لما وقع في الفتنة بتاع او يعني المرأة حولت تفتهن النساء حاولوا آآآ يفتنوه آآ يعني آآ يراودوه عن نفسه. مش لما دخل السجن زلم في جريمة - 00:16:03

ابوخلة بالشرف مش كل ده اصعب ابتلاء لما بقى العزيز اصعب ابتلاء لما بقى ممكן التمكين هو اصعب ابتلاء انه بيفير الناس نرجع لايام مية ثلاثة وخمسين. يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين - 00:16:23

هذا الصبر يجعل نفسك طويل حاول انك تنجز امورك مرة واتنين وتلاتة وعشرة من غير ما تزهد فالله يأمر المؤمنين بالاستعانة بالصبر في انجاز امورهم. وبالصلوة بالتواصل مع الله تطلب العون من الله. فانت تصر على عملك وتستعين بقى ايه غير الصبر بقى تستعين بالله. تتواصل مع الله - 00:16:46

طبعا طالما ربنا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب مش هيؤمنوا وانهم لو ما امنوش قالوا ان لن يؤمن منهم هيبقى اختار طريق العداء والشقاوة. فاكررين انتم في الاية مية سبعة وتلاتين - 00:17:14

لما ربنا سبحانه وتعالى قال للنبي اه فان امنوا بمثل ما امنتكم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاوة. يعني عداء فسيكفيكم الله وهو السميع العليم كنا بمنتهى الوضوح - 00:17:35

ان ده معناه ان يهود المدينة اللي مش هيؤمنوا لن يكونوا محايدين سيفيدهم على الاقتصاد بس ما تناهش مش معناها مش بقول لك كده عشان تخاف يا محمد لا فسيكفيكم الله - 00:17:56

ربنا بيظمنك ان ربنا سيتكلف بهم لكن للعلم انتم داخلين على مرحلة صراع عسكري واضحة جدا طبعا الصحابة بقى ايه لسه واصلين المدينة وحارتهم صعبة جدا وفقرهم معهمش فلوس وحالتهم تعانة - 00:18:19

يفاجئوا بالكلام ده في صراع عسكري لابد ان ربنا يجهزهم نفسيا قبل الصراع العسكري ما يبدأ طالما في صراع عسكري بقى هيسقط شهداء في الطريق وفي فترات معاناة هتبقى وحصار اقتصادي وحصار عسكري - 00:18:37

وهيبقى فيه شعور بالجوع. وهيبقى فيه انعدام للامن ربنا بيجهز الصحابة والنبي عليه الصلوة والسلام نفسيا للامر ده ما تنسوش يا جماعة ان اخطر لحظات تعرض لها الاسلام كانت حصار الاحزاب للمدينة وكانت بتقليل - 00:18:56

من اهل الكتاب يهود بنى النظير اللي رحلوا الى خير قبلها بسنة مش حاولوا يغتالوا النبي ومحاولة اغتيال فاشلة وتم ترحيلهم من المدينة وراحوا على خير وفي خير قبلوا القبائل وراحوا واتفقوا مع القبائل وبالفعل القبائل طلعت وحاصرت - 00:19:15

المدينة شهر الصحابة حفروا خندق وقعدوا شهر ما يناموش عشان يحرسوا الخندق من انه يخترق. ما هو ممك الخندق يعني الكفار يردموا منطقة ويعبروا عليها. ممك يتم اختراقه فكان الصحابة عددهم قليل جدا والخندق طويل جدا مش عارف اتنين تلاتة كيلو حاجة كده متر - 00:19:36

ومش يعني هو يعني يعني بالكيلوات انا كم كيلو لكن اظن تلاتة كيلو حاجة زي كده. الصحابة رايحين جايدين بيحرسوا الخندق حتى صارت اعينهم كالدم. يعني ايديهم حمرا ما تشوفش السواد اللي جواها من كتر الحمار من قلة النوم - 00:20:00

جمعوا نسائهم واطفالهم في بيت واحد كبير في المدينة خوفا عليهم ومع ذلك بنو قريطة. اهل الكتاب برضه خانوا العهد وهاجموا نساء ونساء المسلمين اضطروا يقاتلوا ام الزبير ابن العوام السيدة صفية بنت عبد المطلب عممة النبي صلى الله عليه وسلم. قاتلت بنفسها وقتلت احد اليهود - 00:20:18

فده كله كان يجب ان يجهز الصحابة نفسيا من قبلها ان انتم داخلين على مرحلة صعبة جدا. اقرأ بقى معن من الاية مية اربعة خمسين لمية سبعة وخمسين ونتدبرهم بكرة. لكن نقرافهم بقى برضه دلوقتي - 00:20:42

ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات. بل احياء ولكن لا تشعرون ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس

والثمرات وبشر الصابرين وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون - 00:20:59

اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. واولئك هم المهددون حرب فيه جنود هتقتل في سبيل الله الانسان اللي بيقاتل بشجاعة وبيضحى بحياته هو ده ايه ؟ اللي ربنا ذكره في الاية - 00:21:33

آآمية اربعة وخمسين. اللي هنتدبرها بكرة ولا ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات. بل احياء ولكن لا تشعرون. لكن هتركم بسؤال فكروا فيه لغاية بكرة هو الشهيد اللي بيضحى بحياته ده - 00:21:52

بيعمل كده انه بيكره الحياة يا ترى بيكره الحياة ولا بيحب الحياة؟ نتوقف هنا الليلة اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك اللهم ما رزقتنا ما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب. وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب - 00:22:11

اللهم اجعل حبك احب اليانا من اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الظمة اللهم حبنا اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين. واجعلنا من يحبك ويحب ملائكتك كتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين. اللهم احبي قلوبنا بحبك. واجعلنا لك كما تحب - 00:22:39

اللهم اجعلنا نحب بكل قلوبنا ونرضيك بكل اجسادنا. اللهم اجعل حبنا كله لك وسعينا كله في مرضاتك. اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا. ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنبينا - 00:23:08

اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم جميعا اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. فبحق كل حرف - 00:23:34

في كتابك تلوناه او تدبرناه بنصرك المرابطين في الارض المباركة فلسطين. وكن مع اخواننا في تركستان الشرقية وفي كشمير وفي الهند وفي سريلانكا اللهم انصر من نصرهم واخذل كل من خذلهم وطهر المسجد الاقصى من الدنس فانهم لا يعجزونك - 00:23:52
اللهم من قضى منا بالوباء المنتشر فاكتبها له شهادة ومن كان منا او من احبابنا او من اخواننا او من اخواتنا مريضا به او حاملا له فالبسه ثوب الصحة والعافية عاجلا غير اجل. ومن لم يصب - 00:24:16

به فقه شره وابعد عنه ولا تسلطه الا على اعدائك واعداء دينك واعداء اوليائك اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك. والتقت يا ربنا على طاعتك - 00:24:31

وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصرة شريعتك فوثق اللهم رابطتها. وادم مدها واهدها سبلها واملأها بنورك الذي لا يخبو. واشرح صدورها بفيض الامان بك وجميل التوكل عليك. واحيها يا ربنا بمعرفتك. وامتها يا مولانا على الشهادة في سبيلك. انك نعم المولى ونعم النصير. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:24:49

وبركاته. ونراكم غدا باذن الله في نفس هذا الموعد ان كنا من اهل الدنيا - 00:25:19